فقط في نظام الملالي بإيران

حكم مثير للسخرية ضد قتلة شهيد «درب الحرية» في مقابل الإعدام لشابين بتهمة سرقة ٥٠ دولارا!

في نهاية المطاف وبعد مرور عامين و٩ أشهر، أصدرت محكمة النظام الإيراني حكما مثيرا للسخرية على من قتل «ستار بهشتي» شهيد درب الحرية، بالسجن ٣ أعوام والإقامة الجبرية في مدينة «برازجان» لعامين والجلد بالسوط بواقع ٧٤ جلدة.

واللافت للنظر أن الحكم المثير للسخرية تم إصداره بسبب ضغط الرأي العام وفي ظل عملية الكشف التي بادرت إليها أم الشهيد وأخته وسائر السجناء الشجعان المقاومين ومن ثم يعتبر الحكم اعترافا بالادعاءات المزيفة السابقة لعناصر النظام الإيراني وقبولهم حقيقة أن «ستار بهشتي» قد استشهد تحت التعذيب وعلى أيدي الجلادين لنظام الملالي.

جدير بالذكر أن جلادي خامنئي لجأوا منذ البداية إلى اختلاق الأكاذيب المتكررة خوفا من التداعيات الاجتماعية والدولية لقتل «ستار بهشتي» محاولة للتستر على فضيحة التعذيب وأعمال العنف بحق السجناء السياسيين.

تجدر الإشارة إلى أن الجلادين قالوا في البداية إن «ستار بهشتي» أقدم على الانتحار ومن ثم برروا القتل بإفراطه في استعمال الأدوية وبعد ذلك ادعوا بأنه لقي مصرعه بسبب إصابته بالصدمة الروحية. لكن السجناء السياسيين لاسيما شهيد درب الحرية «غلامرضا خسروي» (من أنصار منظمة مجاهدي خلق الإيرانية) قد سدوا كل طرق أمام جلادي النظام الإيراني لهروبهم من مسئولية قتل «ستار بهشتي» تحت التعذيب حيث إن السجناء قد بادروا إلى عملية الكشف المتواصلة وشهادتهم على أن ستار بهشتي قد خضع للتعذيب.

ووقع «غلامرضا خسروي» و٤ سجناء سياسيين آخرين على بيان صدر في ١٩ نوفمبر ٢٠١٢، بعد أسبوعين من استشهاد «ستار بهشتي»، يقول: «لقد فارق الشاب ثابت الجأش «ستار» البطل، حياته. جلادو النظام اقتادوه إلى الجناح الـ٣٥٠ مصابا بالجروح ومنهوكا.. وهو كان يقول: قد خضعت للتعذيب كثيرا، علقوني وتعرضت لركلاتهم في بطني ورأسي وهم انهالو عليّ بالضرب والجرح ورشقوني بوابل الشتائم. والآن أعاني من آلام في كل جسمي، لكنهم سيذهبون بي إلى مقر شرطة «فتا». أنتم قولوا لي، ماذا يجب أن أفعل لكي أتحمل تحت التعذيب، إني أكدت لأمي ألاّ تكوني محزونة وينبغي عليها أن تفتخر وتباهي بي في حال استشهادي».

وفي بيان منفصل أشار السجين السياسي «حسين رونقي» إلى تصريحات أدلى بها ستار بهشتي، مصرحا بأنه جاهز لأن يدلي بالشهادة في أي محكمة تُعقد. ومن ثم دارت حملة دولية واسعة احتجاجا على ما اقترفه نظام الملالي بحق «ستار بهشتي» حيث اتخذ جلادو النيابة العامة للنظام الإيراني في بيان صادر لهم في ديسمبر ٢٠١٢، خطتهم الأولى للانسحاب أمام هذه الحملة حيث أصبح واضحا وعلى أساس تقرير الطب العدلي بأن «ستار بهشتي» قُتل إثر إصابته بالطعنات ولا بسبب استعماله الأدوية.

وفشلت جميع محاولات قوات الأمن الداخلي القمعية والسلطة القضائية للملالي بما فيها دفع ٢٠٠ مليون تومان لأم «ستار بهشتي» كبرطلة من أجل السكوت مما أدى إلى مواصلة سير القضاء الذي كانت نتيجته هذا الحكم المثير للسخرية. لكن الحكم هذا يعتبر فضيحة مضاعفة للنظام الإيراني وفضلا عن أن الجناة لا يهربون من الجريمة المرتكبة وعلى عاتق النظام أن يقبل ارتكاب هذه الجريمة. وفي المقابل قد رفضت أم «ستار بهشتي» إصدار الحكم هذا بشأن قاتل ابنها.

وأصدر الحكم في الوقت الذي يعتقل النظام الإيراني شبان بذرائع واهية ويعدمهم في المرأى العام لكنه وفي هذا الملف، انحصر الموضوع في شخص واحد وحكم عليه بالسجن لـ٣ أعوام، لكن الكل يعرف بأن الحكم ليس حقيقيا حيث سيتم تغيير مهمة الشخص القاتل بنقله إلى مكان آخر.

يعدم النظام الإيراني الشبان الـ٣ في المرأى العام بمدينة شيراز في الرابع من أغسطس ٢٠١٤. ما هو ذنبهم؟ وجاء في قائمة جرائمهم: «السرقة المسلحة بمزيد من ممارسة الأذى وخلق أجواء الرعب» أما بالنسبة إلى مكان السرقة قد كتب في القائمة: «باغات» في أواسط عام ٢٠١٣» ويكفينا أن نلقي نظرة عابرة في هذه القائمة فما لبث أن نعرف أنه لم يُقتل أحد ولم تُكتب مبالغ مسروقة. لماذا؟ لأنهم لو كتبوا مبالغ مسروقة لواجهوا فضيحة أخرى لأنهم وفي عام ٢٠١٢ قد أعدموا شابين في ساحة «كاج» بمدينة طهران بتهمة سرقة ٥٠ دولارا.

ولابد من ذكر حقيقة أن محكمة الشعب لن تترك جرائم ارتكبها نظام الملالي، منها إعدام الشباب في المرأى العام وإصدار الحكم المثير للسخرية لقتلة «ستار بهشتي».

○ ستار بهشتي.

بالشمع الأحمر

«الربيع» في عين السير «أندرو غرين»!

د. محمد مبارك جمعة
Mubarak_bh@yahoo.com

في تقرير نشر أمس (١٦ أغسطس ٢٠١٤) على صحيفة «ذا تليغراف» البريطانية، قال السير «أندرو غرين»، السفير البريطاني الأسبق إلى المملكة العربية السعودية وسوريا، «إن الذين اعتقدوا بأنهم وقفوا في الجانب الصحيح من التاريخ بمساندتهم «الربيع العربي» تبين أنهم كانوا مخطئين، وأن الأمل المعقود على هذا «الربيع» كان عبارة عن وهم».

وذكر السفير أن التدخل الغربي في دول الشرق الأوسط لا يسهم إلا في تعقيد الوضع، مؤكداً أن الديمقراطية ليست الحل في دول الشرق الأوسط، حيث إن هذه الدول تحكمها كثيراً العلاقات والمعارف والمذهب والقبيلة وغير ذلك. وأنه في مثل هذه الأوضاع المعقدة، لا يمكن اللجوء إلى الديمقراطية كحل، ولا يمكن للديمقراطية أن تكون حلا أصلاً، وأن الفشل الغربي في فهم الكيفية التي تعمل من خلالها هذه المجتمعات (المجتمعات الشرقية) قد أدى إلى نتائج كارثية، أكثرها وضوحاً ما حل بالعراق، الذي آلت رئاسة الوزراء فيه إلى «نوري المالكي» الذي يعتبر (بحسب رأي الكاتب السفير) «نسخة شيعية من صدام حسين»..!

لاحظوا أن هذا الكلام ليس كلامي، بل هو كلام السفير البريطاني الأسبق لدى دولتين عربيتين كبيرتين، إحداهما هي المملكة العربية السعودية. أي أنه أحد أكثر المطلعين والعارفين بطبيعة الأوضاع وحقيقتها، وحينما يعبر عن هذا الأمر وينشره مكتوباً لدى واحدة من أكثر صحف العالم تأثيراً، فإن ذلك يعني أن المشهد الذي نعيشه اليوم قد وصل إلى درجة متناهية من الوضوح.

المضحك في الأمر، أنه في الوقت الذي بدأ الغرب يدرك في بعض أروقته (وأقول بعض) أن خرافة «الربيع العربي» لم تتعد كونها «خرافة»، فإن البعض المغفل (ولست أجد أفضل من هذا الوصف) في العالم العربي، لا يزال يظن ويعتقد أن «الربيع العربي» كان في مصلحة المنطقة العربية وأنه كان سيحدث التغيير فيها بالطريقة التي تؤدي إلى تقدمه وتطوره. فقط انظروا إلى ما حل بسوريا وليبيا ومصر ومعهم اليمن!

المستشار الثقافي ببريطانيا يستقبل طلبة البوليتكنك

استقبل الأستاذ صباح عبدالرحمن الزياني المستشار الثقافي بسفارة مملكة البحرين لدى المملكة المتحدة طلبة كلية بوليتكنك - البحرين، وذلك خلال مشاركتهم في عدد من البرامج التدريبية الصيفية بالعاصمة البريطانية لندن، والذي أعدته البوليتكنك بالتعاون مع جامعة أيست لندن.

وقد رحب المستشار الثقافي بالطلبة، واطلع على البرامج التدريبية التي التحقوا بها، مشيداً بهذه الخطوة من الكلية لتعزيز الجانب الأكاديمي للطلبة من خلال إلحاقهم ببرامج تدريبية خارج مملكة البحرين، وخصوصاً أن هذه البرامج قد تمت في عدد من المؤسسات المالية العريقة بالمملكة المتحدة، والتي تعتبر فرصة مهمة لهم للاطلاع على أحدث البرامج المالية والتدرب مع زملائهم من مختلف دول العالم، الأمر الذي سيضيف للطلبة الكثير ويساهم في إثراء الجانب الأكاديمي.

ومن جانب آخر عرّف المستشار الثقافي الطلبة بالأدوار التي تقوم بها الملحقية الثقافية وبالخدمات التي تقدمها للطلبة البحرينيين بالمملكة المتحدة، كما زودهم ببعض المعلومات حول الجامعات البريطانية والبرامج الأكاديمية التي تقدمها وكيفية الالتحاق بهذه الجامعات لمواصلة الدراسات العليا.

○ المستشار الثقافي في لندن يلتقي طلبة البوليتكنك.

قال: من يقاطع الانتخابات فسيكون قد صوّت ضد الوطن

أول إعلامي يترشح للمجلس عن رابعة الوسطى الكاتب الصحفي محمد الأحمد

أعلن الكاتب والصحفي محمد الأحمد عزمه الترشح لعضوية مجلس النواب عن الدائرة الرابعة بالمحافظة الوسطى، ليكون أول إعلامي يرشح نفسه في انتخابات ٢٠١٤ المزمع إقامتها في نوفمبر المقبل.

وقال الأحمد في إعلان ترشحه إنه لا يعطي وعوداً بأنه سيحقق مشاريع يحلم بها المواطن، حيث إن من يقوم بإعطاء الوعود هو شخص جاهل ولا يفقه في أمور المجلس، إذ أن المجلس يتطلب عملاً جماعياً ونواباً صادقين أمام الله وأمام أمانة أصوات الناخبين لتحقيق تطلعاتهم، أما النائب الواحد فهو لا يستطيع إلا أن يوجه سؤالاً إلى وزير فقط، أما بقية الصلاحيات فهي بحاجة إلى تصويت أكثر من نصف أعضاء المجلس.

وقال: «هذا لا يمنع أن نعاهدكم أمام الله عز وجل أننا سنبذل قصارى جهدنا لتحقيق مشاريع لتحسين المستوى المعيشي، كما نعاهدكم أننا بإذن الله سندور مع الحق من دون مواربة أو النظر إلى مصالح شخصية ضيقة».

وقال الأحمد: «إن الترشح للمجلس جاء من باب نبذ السلبية، فما أنا إلا مواطن مثلكم، ابن هذه الدائرة عاش معكم منذ الطفولة وحتى الآن، يشعر بأنه من الممكن أن يحقق شيئاً لأهله، ولم يأتِ هذا العزم إلى بعد ١٢ عاماً من العمل في المجال السياسي ومراقبة دقيقة لما يجري في مجلس النواب بحكم عملنا كصحفي وإعلامي لطالما كنا نقف مع هموم الوطن ومشاكله».

وقال الأحمد إن هذه المرحلة من أخطر المراحل، حيث بات واضحاً أن القوى التي تتربص بالمملكة قررت مقاطعة الإنتخابات، وقد رفضت عروضاً نصفها بالخطيرة للتسوية السياسية مثل ٢٠/٢٠ لعضوية المجلس و٦/٦/٦ لمجلس الوزراء، وقرار الوفاق بمقاطعة الانتخابات الذي جاء من السفارة الإيرانية وبدعم ومباركة السفارة الأمريكية، جاء لإحراج الدولة بحيث تكون النتيجة أن الشعب عازف عن الانتخابات.. وتابع: «لا نستبعد أن تتغير المواقف إذا ما أثبت شعب البحرين صلابته واستعداده العالي للمشاركة في الانتخابات».

وأضاف قائلاً إن المعركة المقبلة هي معركة أرقام، فكل مواطن يتقاعس عن الذهاب إلى صندوق الاقتراع في ذلك اليوم سيكون رقماً في صندوق المؤامرة ضد الوطن.. وإن الحسبة هذه المرة في قرار المشاركة أو المقاطعة في الانتخابات تختلف كثيراً عن سابقاتها، فهذه المرة الموضوع فوق مستوى تقييم أداء النائب أو ماذا استفدنا من مجلس النواب.. إن الذهاب إلى صندوق الاقتراع أمر ضروري، حتى لو اضطر الناخب غير المقتنع بالمترشحين في دائرته إلى رمي ورقته بيضاء في الصندوق، ولكنه يكفي أنه شارك في رقم مع الوطن وليس ضده.

وأكد الأحمد أنه في طور إعداد برنامجه الانتخابي الذي سيتضمن مشاريع عملية قابلة للتطبيق لا مجرد شعارات ترفع، مؤكداً أن هدفه الأساسي من الدخول إلى هذا المجلس هو خدمة الوطن والمواطنين.

○ محمد الأحمد.